

## جوانب من المهمات الاستخبارية وأهميتها في القرنين الأول والثاني الهجريين في الدولة العربية الإسلامية

أ.م.د. عاصم اسماعيل كنعان

كلية التربية / جامعة ديالى

### المقدمة :

أرتكز النظام السياسي والاداري في الدولة العربية الإسلامية على اسس وقواعد كثيرة جعلته يتسم بحالة من البقاء والتطور وعبر المراحل التاريخية التي مرت بها الدولة عبر عصورها المختلفة ، فكان لزاماً عليها أن تطبق وتجرب كل الانظمة السائدة والمعمول فيها لدى الدول والمجتمعات السابقة وتجعل منها أجزاء مهمة من سياقات عملها العسكري والاداري والسياسي وبما يتماشى مع واقع الحال الجديد المتوائم والدين الاسلامي والاعراف والقيم والتقاليد العربية وغيرها ، ولم تكن الانتصارات والنجاحات التي حققتها الدولة وعبر مراحلها التاريخية على أعدائها في معارك وغزوات كثيرة والتي تماشت مع روح العصر الجديد حيث القتال والجهاد لنشر الدين الاسلامي شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً قد جاء عبثاً أو محض صدفة أو كان يعتمد على حروب فوضوية بعيدة عن التنظيم والتخطيط ، وليس من واجبا في هذا البحث ان نقف على كل التنظيمات الادارية التي تخص الجانب العسكري والتي هيأت للمعارك والحروب في هذه الدولة وساهمت في خلق الانتصارات والنجاحات بل سنحاول جهد الامكان الوقوف على جانب مهم من هذه التنظيمات الا وهو الجانب الاستخباري ودوره في المعارك وانعكاساته على أرساء النظام السياسي والاداري للدولة والمنهج المتبع في هذا النظام وعبر مواقف وأمثلة تميط اللثام من خلالها عن واقع المعلومات الاستخبارية وكيفية الحصول عليها وماهية الرجال المكلفين بها والتعليمات التي يزودون بها وسمات كل عصر من عصور الدولة العربية الإسلامية في هذا الجانب .

والله الموفق  
الباحث

أولاً : المهمات الاستخبارية في عهد الرسول (ﷺ) :

عرف العرب قبل الاسلام النظام التجسسي على الاعداء من خلال جمع المعلومات الاستخبارية عنهم وعبر وسائل عديدة تعتمد في هذا المجال ، فكانت هناك هيئات وموظفون هم أما عبارة عن تجار متنقلين بين مناطق مختلفة حيث تجمع المعلومات من خلالهم أو الرحالة أو السجناء ويكون هنا المال عاملاً مهماً في الأغراء للأشخاص الذين يقومون بهذه المهمة (١) .

ولما جاء الاسلام أستمرت الوسائل المستخدمة سابقاً في عملية بث العيون مع الاضافات الجديدة وفق المتطلبات التي رافقت ظهور الاسلام ونشره سواء كان ذلك في الفترة المبكرة في عهد الرسول (ﷺ) في مكة أو بعد هجرته (ﷺ) الى المدينة ، مع الأخذ بنظر الاعتبار أن هذا النظام الاستخباري وفي هذه الفترة بالذات لم يكن يتسم بالتعقيدات بل كان بسيطاً يلبي متطلبات وطبيعة المرحلة الإسلامية الأولى ، فقد كان الرسول (ﷺ) يحسب حساباً لعدوه من خلال الأخبار التي تأتيه عنه فيضع خطته على ضوء المعلومات المتوفرة هذه (٢) وأذا أردنا الوقوف على بعض الجوانب في المهمات الاستخبارية في هذا العهد تطالعنا فئة تعيين عبد الله بن أبي بكر من قبل الرسول (ﷺ) ليكون عيناً على قريش أثناء هجرته (ﷺ) الى المدينة ، فقد تخفى رسول الله (ﷺ) مع رفيقه أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) في غار حراء وكان عبد الله بن أبي بكر يجمع المعلومات والأخبار عن قريش ثم يخبر بها رسول الله (ﷺ) عندما تتلاشى الأنظار ليلاً (٣) ويبدو لنا من خلال هذه الرواية أن الامر كان تقليدياً وبسيطاً ولم يكن يرقى الى نظام المؤسسة الاستخبارية وهذا أمر بديهي في هذه المرحلة نراه أكثر فيما بعد أن تأسست دولة المدينة فكان لابد وأن تكون لديه مؤسسة استخبارية أكثر تطوراً لمراقبة المشركين واليهود ومعرفة عدوه ، وهذا ما نراه عندما نتبع غزوات الرسول (ﷺ) ومعاركه مع المشركين ، فهناك عيون وطلّاع استكشافية تسبق الجيش الذي يقوده الرسول (ﷺ) أو أحد الصحابة ، ففي غزوة بدر أرسل الرسول (ﷺ) أشخاصاً من قبله يكشفون له أخبار العدو وهم طلحة بن عبيد الله التيمي وسعيد بن زيد بن ثعلبة (٤) وكانت مهمتهم جمع المعلومات عن القافلة التي كان يقودها أبو سفيان وهي قادمة من الشام (٥) ، ويظهر من خلال رواية ابن هشام التي تفيد أن الرسول (ﷺ) أرسل مجموعة أخرى جديدة بعد عودة المجموعة الأولى بالمعلومات للتأكد من صحتها (٦) أن المعلومات الاستخبارية كانت تحمل على جانب كبير من الأهمية سيما أن التحقق منها سوف ترسم على ضوءه خطة المواجهة والتأهب ، ومما يؤكد أهمية المعلومات الاستخبارية ودقتها عند الرسول (ﷺ) أنه لم يكن ليترك مهمة التحري وجمع المعلومات لأصحابه فقط وإنما كان يذهب للاستطلاع بنفسه ، فكان هو وأبو بكر الصديق (رضي الله عنه) في مقدمة الجيش في معركة بدر يستطلعان المعلومات التي تفيدهم في كسب المعركة (٧) ولم يكن الرجال المكلفون بالتحري وجمع المعلومات يحدون عن التعليمات والوصايا التي كانوا يحاطون بها من قبل الرسول (ﷺ) فقد كان بإمكان حذيفة بن اليمان عين رسول الله (ﷺ) على العدو في معركة الخندق أن يقتل زعيم قريش أبا سفيان وهو يدخل الى معسكر المشركين ولكنه لم يفعل التزاماً بوصية الرسول (ﷺ)

عندما أوصاه قائلاً " لا ترم بسهم ولا حجر ولا تضرب بسيف حتى ترجع " (٨) وكذا الحال لعبد الله بن أبي حدود الأسلمي الذي أرسله الرسول (ﷺ) عيناً على قبيلتي ثقيف وهوازن اللتان كانتا تهمان غزو المدينة وكان بإمكانه قتل زعماء تلك القبيلتين حيث كانت الفرصة سانحة له في ذلك ولكنه لم يفعل لأن مهمته كانت دون ذلك ولم تكن لتتعدى جمع المعلومات (٩) ويبدو لنا من هذا المنهج أن المهمات الاستخبارية في عهد الرسول (ﷺ) كان يحسب لها الحساب في تحقيق الأهداف الكبرى التي تتجاوز الأهداف الصغيرة فمعرفة عدة العدو وعدده أهم بكثير من أعتياله فرد أو قتل مجموعة من أفراد العدو .

لم تقتصر مهمة الاستخبارات على الرجال من الصحابة الذين يكفهم الرسول (ﷺ) في الحصول وجمع المعلومات عن العدو بل تعدته الى أبنكار وسائل جديدة تعتمد على أناس آخرين هم من سكان المناطق المجاورة للمشركين ، فقد قبض المسلحون على رجل يهودي وأمنوه على نفسه مقابل أخبارهم عن بعض الأماكن وممرات الحصون التي كانوا يحاصرونها في غزوة خيبر ، فكان للمعلومات المقدمة من قبل هذا اليهودي أثر في اقتحام الحصون والسيطرة عليها سيما وأن خيبر فيها أماكن محصنة وممرات تحت الأرض لا يمكن معرفتها الا عن طريق المعلومات الاستخبارية ولرجال من أهلها (١٠) .

وكانت المعلومات الاستخبارية تحل من قبل الرسول (ﷺ) وتدقق من خلال الفراسة والنباهة التي كان يتمتع بها رسول الله (ﷺ) فعندما انتقل (ﷺ) في معركة بدر من المشاورة وأخذ القرار الى التنفيذ أخذ بجمع المعلومات عن قريش وتحركاتها فبعث بعض اصحابه الى ماء بدر ليلتمسوا له الأخبار فوجدوا هنالك غلامين لقريش يجلبان الماء لقومهما ، فالتقوا القبض عليها وبدأوا بأستجوابهما فأخبروهم أن قريش قريبة منهم كما أستنتج الرسول (ﷺ) من جانبيهما أن عدد مقاتلة قريش بين الألف والتسعمائة وأن بينهم زعماء (١١) قبيلة قريش فقال : " هذه مكة فقد القت اليكم افلاذ كبدها " (١٢) ، ولم يكن الأمر مقصوداً على المسلمين في جمع المعلومات لأن الجانب الآخر كانت لديه أستخبارات أيضاً ففي هذه المعركة أيضاً نرى أن أبا سفيان هو الآخر أخذ يستطلع أخبار المسلمين وتأهبهم منذ الوهلة الأولى وهو يسير بقافلته صوب مكة وكان يتوقع خروج المسلمين للتعرض له ، ولكنه غير طريق سيره بعد أعتماده على معلومات أستخبارية تفيد ان الخطر يحيق به وبقافلته وبذلك فوت فرصة الأستيلاء على القافلة ، ثم قام بأرسال شخص من بني غفار الى مكة ليستنفر قريشاً لنجدة أموالها (١٣) ، وعندما عسكر جيش قريش أرسلوا شخصاً ليستطلع لهم عدد المسلمين وأموالهم فأجال بفرسه حول العسكر ثم رجع إليهم فقال ثلاث مائة رجل يزيدون او ينقصون (١٤) . ويفهم من خلال هذه الروايات أهمية المهمات الاستخبارية في المعارك والغارات في هذا العهد والتي حاول المسلمون أستثمارها لتحقيق الفوز والانتصار .

ثانياً : المهمات الاستخبارية في العهد الراشدي والأموي :

كان العهد الراشدي أمتداداً لعهد الرسول (ﷺ) فقد نهج الخلفاء الراشدون نهج الرسول (ﷺ) في إعطاء عملية الاستخبارات عن العدو أهمية بالغة ، وكانوا لا يعدون العدة لجيش من الجيوش دون أحاطة هذا الجيش بالمعلومات الاستخبارية الجيدة من معرفة أخبار العدو وتحركاته (١٥) ، ولم تقتصر الدولة في العهد الراشدي على ما كانت ترسله من عيون من المدينة بل أنهم أستعانوا بأهالي البلاد المحررة ، ويبدو لنا ذلك من خلال قول رستم وهو يوجهه الى أهل الحيرة غاضباً : " لقد فرحتم بدخول العرب علينا بلادنا بل وكنتم لهم عيوناً علينا " (١٦) ، أذ يعني هذا القول أن أهل البلاد المحررة كانوا يساعدون الجيش العربي الإسلامي بجمع الأخبار لهم من أعدائهم الفرس . وقد تطورت عملية الاستخبارات في العهد الراشدي عما كانت عليه في عهد الرسول (ﷺ) وكان ذلك بسبب اتساع عملية الفتوحات الإسلامية ودخول أجناس مختلفة الى الدين الجديد ، وهذا يتطلب الأحاطة بمعرفتهم فضلاً عن مراقبة أحوال المسلمين سواء كان ذلك داخل المدينة عاصمة الخلافة أم خارجها ، فيذكر عن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أنه كان يخرج ليلاً بنفسه في أزقة المدينة وطرقاتها ليتعرف على أحوال المسلمين وليتفقد أحوال الرعية لربما هناك ما يتعارض مع منهج الإسلام وتعاليمه ليضع المعالجات اللازمة لذلك (١٧) ، ولم يقتصر الأمر على ممارسة الأحاطة بالمعلومات على شخص الخليفة بل أن الخليفة عمر (رضي الله عنه) كان يبيت من يراقب أوضاع موظفي الدولة سواء كان ذلك داخل المدينة أم خارجها ، فكان يهيمه معرفة سيرة وأعمال ولاة الأقاليم وجباة الصدقات والزكاة ومدى قضاءهم لحوائج الناس وحسن القيام بها لئلا يقع الظلم على الرعية ، وأذا ما تأكد من حصول شيء من هذا الأمر فتكون العقوبة العزل او دون ذلك من العقوبة ، ويبدو أن هذا الأمر يدخل في باب المراقبة الإدارية لمعالجة فساد الموظفين في الإدارات ، وهذه المعلومات عادة كانت تأتي من العيون الذين يكلفون بهذه المهمة الاستخبارية او أستناداً الى ما يرفع من شكاوى وتظلم من بعض موظفي الدولة (١٨) .

أما في العهد الاموي (٤١ - ١٣٢هـ) ، فقد تطورت طبيعة المهمات الاستخبارية حتى أصبحت وظيفة من وظائف الدولة الرسمية وكان هذا أمراً طبيعياً نظراً لتوسع رقعة الدولة العربية الإسلامية فضلاً عن أنتقال مركز الدولة الى دمشق في بلاد الشام ، فكان لابد لهذا التغير السياسي أن يوجد اتجاهات سياسية معادية ، فضلاً عن دخول عناصر متعددة ومختلفة الاجناس الى الدين الإسلامي تحمل ثقافات واتجاهات و آراء ووجهات نظر مختلفة أصبح لها تأثير في الجوانب السياسية والإدارية وإزاء هذا التطور السياسي والاجتماعي كان هناك تطور في المهمات الاستخبارية وتحسن نظامها اعتماداً على التطور في المؤسسات الإدارية وتعددتها فضلاً عن التطور الثقافي والحضاري وتضخم الثروات . فكان هذا يتطلب من الدولة لأعداد خططها من معرفة مواقف الشعوب الاخرى كالروم والفرس والفرنجة وغيرهم .

لقد حذا الخلفاء الأمويون حذو الرسول (ﷺ) والخلفاء الراشدين من بعده في بث العيون والطلائع والجواسيس قبل تحرك الجيوش العربية الإسلامية ليقوموا بجمع الأخبار وأستطلاع أحوال الأعداء ، فقد أُنسم العهد الأموي بطبيعة وظروف سياسية اختلفت عن العهد الذي سبقه فقد ظهر العديد من الفرق المعارضة من أمثال الحركات العلوية وحركة عبد الله بن الزبير فضلاً عن حركات الخوارج التي أنتشرت في هذا العصر ، وهذا ما دفع الخلفاء الأمويون على العمل جاهدين على تطوير نظام التجسس والاستخبارات وأرسال من يرونه عيناً لهم الى ولايات الدولة حتى يراقبوا لهم أوضاع الناس وكل من تسول له نفسه القيام بحركات مضادة للحكم الأموي وكان الكثير من الجواسيس الذين أرسلتهم الدولة في الغالب هم من موظفي الدولة ومن المقربين للخلافة (١٩) .

### ثالثاً : المهتمات الاستخبارية في العصر العباسي الأول :

لم تختلف الطريقة التي أتبعها العباسيون في تنفيذ المهتمات الاستخبارية في هذا العصر عن الذي سبقهم في العصر الأموي إلا من حالة التطور في هذا الجانب والذي أستدعته الظروف السياسية والعسكرية والاجتماعية الجديدة ، فقد سلك خلفاء بني العباس الأوائل الطريقة نفسها التي أتبعها الخلفاء الأمويون ، فكان هناك جواسيس على هيئة تجار وموالي وعبيد وموظفين في الدولة مهمتهم جمع المعلومات والأخبار للدولة ، فكان الخليفة المنصور (١٣٦ - ١٥٨هـ) يشتري الرقيق من الأعراب ثم يزودهم بالمال والزاد ثم يرسلهم من بعض مواليه الخاصين على هيئة مسافرين أو تجار فيتجسسون على العلويين في بلاد الحجاز ومصر والشام (٢٠) ، ثم يوافنوه بما تم جمعه من معلومات استخبارية عنهم (٢١) ، وأذا أستطلعنا سياسة الخلفاء العباسيين من بعده في هذا العصر في هذا الجانب نجد أن المهدي والهادي والرشيد واصلوا نفس السياسة التي أتبعها المنصور في إرسال مثل هذه الهيئات على معارضيتهم في أقاليم الدولة العربية الإسلامية (٢٢) . وربما التطور الذي يمكن أن نلمسه في المهارات الاستخبارية في عهد هؤلاء الخلفاء في العصر العباسي الأول أنهم استخدموا الجوّاري في نظام التجسس ولقد لعبت هؤلاء الجوّاري دوراً مهماً في التجسس ونقل المعلومات في عهد الخليفة الهادي (١٦٩ - ١٧٠هـ) (٢٣) ، وأتبع الرشيد (١٧٠ - ١٩٣هـ) المنهج الذي أتبعه المنصور والهادي فكان لديه العديد من الجوّاري والعبيد الذين يراقبون له تحرك أعدائه في الولايات والأقاليم وحتى في دار الخلافة فتشير بعض المصادر الى انه كان يوكل الى بعض جواريه وعبيده مراقبة بعض الوزراء والموظفين العاملين في دار الخلافة ، فكان هؤلاء يجمعون المعلومات الاستخبارية عن البرامكة الذين زاد نفوذهم في عهده وطغى طغياناً كبيراً ، إذ كان يعرف من خلال هؤلاء المتجسسين تحركاتهم وتحركات أعوانهم من الفرس وفي أماكن مختلفة في بغداد وخارجها (٢٤) .

أما في عهد الخليفة العباسي المأمون (١٩٨ - ٢١٨هـ) فقد أسهبت المصادر في الحديث عن نظام أستخباراته وأهتمامه بجمع المعلومات والأخبار عن أخيه الأمين الذي حاول خلعه من ولاية العهد وتوليه ولده من بعده (٢٥) ، فكانت تتواجد في مدينة بغداد أعداد كبيرة من الجواسيس وخاصة من النساء كما يشير الى ذلك أبن طيغور (٢٦) . ويظهر لنا من خلال هذه الروايات التي تتحدث عن أستخدام النساء في التجسس أنه نابع من قدرة هؤلاء النسوة على معرفة الأسرار من الأختلاط بالنساء الأخريات وما يتداولن من أحاديث عن أزواجهن وأقربائهن وربما يكون هؤلاء الأزواج أو الإقرباء من ذوي المكانة والقرب من الخليفة في بغداد وبالتالي تكون هذه المعلومات ذات أهمية كبيرة في رسم ما يراد له من تخطيط . ويظهر من خلال بعض الروايات أن الخلفاء الأمويون أو العباسيون من بعدهم قد أولوا الأشخاص القائمين بالمهمات الأستخبارية أهتمامهم فكانوا ينتقونهم من الرجال أو النساء الذين يتصفون بالفطنة والذكاء والدهاء وكنم الأسرار ، وهذا نراه واضحا من كلام الخليفة العباسي المأمون عندما قال : " نغفر كل شيء إلا القدح في الملك وأقشاء السر ... " (٢٧) ، فسرية المعلومات كان يحرص عليها من قبل الخلفاء وغيرهم لئلا تتسرب ويستفيد منها من يرى أنها لصالحه .

ويبدو أنه طرأ على نظام ( الأستخبارات ) أو ما يعرف بالتجسس بعض التغيرات خلال العهود الإسلامية المبكرة وخاصة في أواخر عهد الأمويين وأثناء خلافة العباسيين الأوائل فأوجدو ضمن أجهزة الدولة ما يشابه إدارة الأستخبارات في وقتنا الحاضر ، فكان أصحاب الشرطة والحسية والبريدهم الذين يقومون بالمهمات الأستخبارية للخليفة والأمراء الى جانب قيامهم بالأعمال الأساسية الموكلة إليهم ، فعمال الشرطة وأصحاب الحسية كانت مهمتهم تدخل ضمن النظام الإداري وأرسلته في الدولة العربية الإسلامية ، فيسعون الى الحفاظ على الأمن في البلاد ومحاربة الرذيلة والأعمال المشينة ومراقبة الأسواق والأسعار والأوزان ، والى جانب هذا فقد كلف الكثير منهم للقيام بالمهمات التجسسية والأستخبارية لجمع المعلومات والأخبار للخلفاء والوزراء (٢٨) .

وكان لصاحب البريد دوره الكبير في هذا المجال فقد استفاد الخلفاء منهم في عاصمة الخلافة او في الولايات والأقاليم فكانوا يكلفون بجمع الأخبار والمعلومات عن موظفي الدولة وعن الرعية وعن أحوال المجتمع بشكل عام ، ومما يدل على هذا أن صاحب البريد في العصر العباسي أخذ يطلق عليه أسم ( صاحب البريد والأخبار ) وهذه التسمية لها دلالة على أن مهمة عامل البريد لم تكن تقتصر على نقل الرسائل والقيام بالخدمات البريدية وإنما كانت تمتد الى مراقبة أوضاع ولايات الدولة ونقل أخبارها الى الخليفة العباسي في العراق (٢٩) ، وهذا ما أكده قول الخليفة العباسي المنصور وهو يتحدث عن الوظائف المهمة إليه : " ما أحوجني أن يكون على بابي أربعة نفر لا يكون على بابي أعف منهم وهم أركان الدولة ولا يصلح الملك إلا بهم ثم ذكر القاضي وصاحب الشرطة وصاحب الخراج ثم عطف على أصبعيه السبابة ثلاث

مرات وهو يقول في كل مرة آه آه آه قيل ما هو يا أمير المؤمنين؟ قال صاحب البريد يكتب خير هؤلاء على الصحة ... " (٣٠) وهذا يوضح أهمية صاحب البريد ويؤيد القول بأن خلفاء العصر العباسي الأول قد أولوا صاحب البريد عناية كبيرة حيث عملوا عيون الى جانب مهمتهم الرئيسية ، ولم تكن المعلومات التي يقدمها صاحب البريد تقتصر على جانب سياسي فحسب وإنما هي معلومات مختلفة عن الواقع اليومي للمجتمع في الولايات والأقاليم التي يرتادونها ، فيذكر أن الخليفة العباسي المنصور كان يتسلم أخبار جميع الولايات من عمال البريد في كل ليلة فينظر فيها فإذا وجد سير الحياة منتظماً في جميع الولايات وفي كل الجوانب تركها وشأنها وإذا جاء العكس بحث عن السبب الذي جعل الأحوال تتغير ولا يتهاون في الأمر حتى تعود الأوضاع الى أحوالها الطبيعية (٣١) ، ومهما يكن الأمر في أهمية المعلومات التي يدلي بها عمال البريد ومدى الثقة الممنوحة لهم من لدن الخلفاء إلا أن الأمر أحياناً يأتي بما يخالف المهمة الموكلة لهؤلاء الموظفين ، فيقعون في بعض الأخطاء والمظالم التي ربما بعضها مما هو في باب القصد للأساء لبعض الأشخاص او المجاميع ولأغراض وأهواء شخصية عبر تقارير كيدية من أجل التشفي والانتقام وبما يسبب الكراهية والحد من أفراد معينين في مؤسسة إدارية أو ولاية معينة (٣٢) .

وتصور لنا رسالة القاضي أبو يوسف التي أرسلها الى الرشيد هذه الحالة فقد ذكر في هذه الرسالة أن بعض الولايات في الدولة فيها محاباة من قبل العيون وعمال البريد الذين يميلون مع العمال فيتسترون على أعمالهم وسوء سيرتهم بين الناس أو في بعض الأحيان يكتبون عنهم مما ليس فيهم أو لم يعملوه ، وأوصى القاضي أبو يوسف الرشيد بالحد والحيلة في اختيار العيون وأصحاب البريد بل وحثه على أن لا يختار إلا من تتوفر فيه صفات الصدق والأمانة والنقى حتى لا يظلم الرعية ولا يكتب أو يقول إلا الصدق وهذا ما يحقق الأهداف المرجوة للأمة والدولة سواء أكان الأمر متعلقاً بالأحوال الداخلية أو الخارجية للبلد (٣٣) .

## الخاتمة :

يظهر لنا من البحث أن المهمات الاستخبارية المعتمدة على الافراد أو الهيئات أو المؤسسات عرفها المسلمون في بادئ الأمر وسخروها لأهداف عسكرية عندما كانت الطلائع والاستخبارات تسيق الجيوش الإسلامية أثناء سيرها في محاربة الأعداء ، ولكن عندما توسعت رقعة العالم الإسلامي وكثرت الحركات والاحزاب المعادية والمعارضة للدولة أصبحت عندئذ هناك عيون يوظفون من قبل أطراف متعددة كالخلفاء والوزراء والامراء وغيرهم من أجل الأخبار عن أهداف يرسمها لهم من

يوظفهم لخدمته ولم تكن العيون فقط من أشخاص معينون من قبل الدولة وإنما عمل في هذه المهمة فئات أخرى كالنساء سواء كان ذلك من الحرائز أو الجوّاري ومن العبيد والموالي ومن موظفي الدولة كأصحاب البريد والشرطة وغيرهم ...

### الهوامش والحواشي :

- ١- البخاري ، صحيح البخاري ، مج ٣ ، ج ٨ ، ص ٢٣ .
- ٢- ابن هشام ، السيرة ، ٤٨٦/٣ ، ابن الأثير ، الكامل ، ١٠٤/٤ .
- ٣- ابن سعد ، الطبقات ، ٢١٤/٣ ، ٢١٥ ، ٢٧٩ ، ابن الأثير ، اسد الغابة ، ٩٠/٣ .
- ٤- الطبري ، تاريخ ، ٥٨٠/٢ .
- ٥- الواقدي ، المغازي ، ٤٠/١ ، ابن الأثير ، الكامل ، ١١٩/٢ .
- ٦- الطبري ، تاريخ ، ٥٨٠/٢ .
- ٧- ابن هشام ، السيرة ، ٤١٩/٣ - ٤٤٠ ، الطبري ، تاريخ ، ٧٢/٣ - ٧٣ .
- ٨- المصدر نفسه ، ٤١٩/٣ - ٤٤٠ .
- ٩- الواقدي ، المغازي ، ٦٣٧/٢ .
- ١٠- ابن هشام ، السيرة ، ق ٦١٥/١ .
- ١١- المصدر نفسه ، ٦١٥/١ .
- ١٢- المصدر نفسه ، ٦١٥/١ .
- ١٣- المصدر نفسه ، ٦١٥/١ .
- ١٤- الطبري ، تاريخ ، ٥٠٨/٣ .
- ١٥- ابن قتيبة ، عيون الاخبار ، ٢٣/٤ ، ٢٤ ، السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ٢٠٨/٢ .
- ١٦- لمزيد من المعلومات ينظر ، السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ١٢٠ .
- ١٧- الطبري ، تاريخ ، ٥١٥/٧ ، وما بعدها ، ابن الأثير ، الكامل ، ٥١٣/٥ ، وما بعدها .
- ١٨- البلاذري ، انساب الاشراف ، ٨٥/٣ - ٨٦ ، مؤلف مجهول ، العيون والحدائق في معرفة الحقائق ، ٢٣٤/٣ .
- ١٩- الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٤٣٠ / ١٤ .
- ٢٠- الحلبي ، اخبار الدول المنقطعة ، ص ١٤٣ - ١٤٤ .
- ٢١- الطبري ، تاريخ ، ٣٧٤/٨ .
- ٢٢- المصدر نفسه ، ٣٧٦/٨ .
- ٢٣- ابن طيغور ، بغداد ، ص ١١٤ .
- ٢٤- بغداد ، ١١٥ .
- ٢٥- الطبري ، تاريخ ، ٦٧/٨ ، ٦٨ .
- ٢٦- المصدر نفسه ، ٦٧/٨ ، ٦٨ .
- ٢٧- الأصفهاني ، الاغانى ، ٢١٠/٢ ، ٣٠٥/٦ .
- ٢٨- المصدر نفسه ، ٢١٠/٢ ، ٣٠٥/٦ .
- ٢٩- المصدر نفسه ٢١٠/٢ .
- ٣٠- ابو يوسف ، الخراج ، ص ١٠٧ ، ١١١ .

### مصادر البحث :



- أبن الأثير ، عز الدين علي بن أبي الكرم ، (ت ٦٣٠هـ)
- الكامل في التاريخ ، دار صادر - بيروت (٩٦٥ - ١٩٦٦)
  - أسد الغابة في معرفة الصحابة ، المطبعة الوهيبية ، (القاهرة - ١٢٨٠هـ)
  - الأصفهاني ، ابو فرج علي بن الحسين بن محمد القرشي ، (ت ٣٥٦هـ)
  - الأغاني ، تصوير بالأوفسيت عن مطبعة بولاق ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر (بيروت - ١٩٧٠)
  - البخاري ، ابو عبد الله اسماعيل بن ابراهيم ، (ت ٢٥٦هـ)
  - صحيح البخاري ، دار مطابع الشعب ، (القاهرة - ب ت)
  - البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر ، (ت ٢٧٩هـ)
  - انساب الأشراف ، تحقيق محمد المحمودي ، (بيروت - ١٩٧٧)
  - الحلبي ، جمال الدين ابو الحسن
  - أخبار الدول المنقطعة ، تاريخ الدولة العباسية ، (القاهرة - ١٩٨٨)
  - الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي ، (ت ٤٦٣هـ)
  - تاريخ بغداد ، دار الكتاب العربي ، (بيروت - ب ت) .
  - أبو داود ، سلمان بن الأشعث الجستاني الأزدي ، (ت ٢٧٥هـ)
  - سنن ابو داود ، (القاهرة - ب ت)
  - السبكي ، عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي ، (ت ٧٧١هـ)
  - طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق الطاحي وعبد الفتاح الحلو ، مطبعة عيسى الحلبي ، (القاهرة - ١٩٦٤)
  - ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع ، (ت ٢٣٠هـ)
  - الطبقات الكبرى ، دار بيروت للطباعة ، (بيروت - ١٩٨٠)
  - السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر ، (ت ٩١١هـ)
  - تاريخ الخلفاء ، دار الفكر ، (بيروت - ١٩٧٤)
  - الطبري ، محمد بن جرير ، (ت ٣١٠هـ ت)
  - تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، (مصر ١٩٦٦ - ١٩٦٩)
  - ابن طيغور ، ابو الفضل احمد بن ابي طاهر الكاتب ، (ت ٢٨٠هـ)
  - كتاب بغداد ، تحقيق محمد زاهد عبد الحسين الكوثري ، مراجعة عزت العطار الحسيني ، نشر مكتبة الثقافة الاسلامية ، (القاهرة - ١٩٤٩)
  - ابن قتيبة ، ابو محمد عبد الله بن مسلم ، (ت ٢٧٦هـ)
  - عيون الاخبار ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، (القاهرة - ١٩٦٣)
  - ابن كثير ، عماد الدين ابو الفدا اسماعيل بن عمر ، (ت ٧٧٤هـ)
  - البداية والنهاية ، مكتبة المعارف ، (بيروت - ١٩٧٨)

- مؤلف مجهول ، (من القرن الرابع الهجري)
- العيون والحدائق في معرفة الحقائق ، ج ٣ ، قام بطبعه بالأوفسيت مكتبة المثني ببغداد عن النسخة المطبوعة في ليدن ١٨٨٩م
  - ابن هشام ، محمد بن عبد الملك ، (ت ٢١٨هـ)
  - السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى السقا واخرون ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، (بيروت - ١٩٥٥) .
  - الواقدي ، محمد بن عمر وافد ، (ت ٢٠٧هـ)
  - المغازي ، تحقيق مارسون جونز ، (بيروت - ١٩٨٤)
  - ابو يوسف ، القاضي يعقوب بن ابراهيم ، (ت ١٨٢هـ)
  - الخراج ، المطبعة السلفية ، (القاهرة - ١٣٨٢هـ)